بل ان المستر جانسن نفسه قد استغنى عن نصف اجرته طالبا ان تقدمها الى جهة خيرية معترف بها تقوم بمساعدة اللاجئين .

المجلات الاسبوعية :

ايكونوميست : هذه هي اشهر مجلة اقتصادية في بريطانيا وذات تغطية مستفيضة لاحداث الشرق الاوسط . بعنوان « تحذير من اسرائيل » وبتاريخ ١٩٦٥/٦/٥ كتبت هذه المجلة عن الهجوم الاسرائيلي على الاردن فذكرت انه جاء نتيجة لاعمال المخربين في سوريا.وفي عام ١٩٦٦ كانت من اول الصحف العربية التي تحدثت عن منظمة «أبطال العودة».وقد تنبأت المجلة (التي لا تنشر ابدا اسماء معلقيها او مراسليها) نظرة ثاقبة الى تصريح الشقيري بأن جيش التحرير الفلسطيني سيختار الوقت المناسب لتحرير فلسطين ، باعتبار ان هذا الجيش الذي يتألف من عشرة آلاف مقاتل لا تسانده الدروع الثقيلة ولا الطائرات ، لا يصلح للقتال الا في دور اضافي مساند لجيش ضخم . ثم ذكرت المجلة ان نقطة الخلاف بين فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية هي : هل نضرب الان عندما لسنا نحن على استعداد ، ام هل ننتظر فنجازف بألا نكون على استعداد ابدا ؟ وفي ١٩٦٦/١٢/١٠ تحدثت الايكونوميست عن «جبهة تحرير فلسطين » ، فقالت انها قد تصبح اكثر المنظمات فعالية ، وان ازدياد تأثير هذه المنظمات يعود الى تذمر سكان الضفة الغربية من تمكن اسرائيل من شن الهجمات دون عقاب او حتى مقاومة تذكر .

وفي ١٩٦٧/١/٢٨ كتب مراسل المجلة في اسرائيل يقول ان المسؤولين الاسرائيليين يقرون بأنه مع ان مخربي فتح يتقاضون اجورهم ويحصلون على اسلحتهم من السوريين ، وتدربهم الاستخبارات السورية ، الا انهم مع ذلك ليسوا تحت السيطرة السورية التامة . وقد تضمن هذا التقرير اعترافا بأن غارات فتح قد بدأت تزعج اسرائيل كثيرا ، وجعلت الاصوات في الدولة الصهيونية ترتفع مطالبة بالانتقام من سوريا .

وفي ١٩٦٧/٥/٢٠ ، اي قبل اسبوعين من حرب الايام الستة ، كتبت الصحيفة عن قرب هبوب العاصفة الهوجاء بين اسرائيل والدول العربية نتيجة لتصاعد اعمال الفدائيين . ويمكن القول ان الايكونوميست (التي كان كيم فيلبي في يوم من الايام مراسلها ومراسل الاوبزرفر من بيروت) هي من اكثر الصحف البريطانية اطلاعا على الشؤون العربية . الا انها دائما تكتب عن المقاومة بنفور سافر ، تحول الى هستيريا فيما بعد بسبب حوادث اختطاف الطائرات ، حينما اخذت المجلة تطالب باتخاذ أقسى الاجراءات ضد « القرصنة الجوية والاجرام الدولي » .

نيو ستيتسمن : هذه هي مجلة اليسار الاولى في بريطانيا . انها ذات مستوى كتابي رفيع ، وهي عموما ضد السياسة الامريكية الخارجية وفي كثير من الاحيان تهاجم الامبريالية البريطانية . كما كانت ضد الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، الا انها شديدة التعصب لاسرائيل . كتّابها أمثال ريشارد كروسمان (رئيس تحريرها الحالي والوزير العمالي السابق) وكنغسلي مارتن (الذي توفي قبل اعوام) هم من يساريي الثلاثينات الذين تحالفوا مع الصهيونيين آنذاك لمكافحة الفاشستية في بريطانيا. كما ان افتتان هؤلاء المثقفين اليساريين بماركسية بعض الزعماء الصهاينة واعجابهم بمزارع الكيبوتز في اسرائيل « وتحول الصحراء الى بساتين يانعة » أعمت عيونهم عن فاشية هذه الحركة . علاوة على ان معاداة اليسار لليمين البريطاني الامبريالي الذي كان في السابق صديقا تقليديا للملوك والسلاطين والشيوخ العرب ، غرس في ذهن اليساريين البريطانيين بذور التحيز ضد كل نظام عربي ، باعتبار انه رجعي بطبيعته واقطاعي وغارق في اليمينية . وحتى قيام الاشتراكية في بعض الاقطار العربية وصف في هذه المجلة بأنه تطور هو اقرب شبها بالاشتراكية القومية (أي النازية) مما هو بالماركسية التحررية الصحيحة .

في هذه المجلة ركن اسرائيلي ثابت مكرس للكاتبة الاسرائيلية نعومي شبرد التي عرفت بمزجها التلفيق بالدعاية الاسرائيلية والتهديد . لها تلفيقات لا تنسى بسرعة ، كتبت مرة (١٩٦٥/١٠/٢٢) اثر زيارة عبد الحكيم عامر الرسمية الى باريس ، قالت ان فرنسا باعت الميراج الى الاردن .

وفي عشية حرب حزيران ، كتبت مايكل فانشر في عدد ١٩٦٧/٥/٢٦ قائلة : ان الموقف ناضج للحرب . الا ان الرأي العربي لا زال مترددا ، فهو يعتقد ان الاصطدام بات حتميا ولكنه يظن ايضا ان الغرب لن يسمح ابدا للاصطدام ان يقع . والواقع ان وجود المبادرة بيد العرب هو الذي يربكهم كل